اتجاهات عينة من الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية المصرية في وسائل الاتصال

ا.د.قدري حفني

استاذ علم النفس السياسي

معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

أ.م.د سلام أحمد عبده

استاذ الاعلام المساعد

كلية التربية النوعية

جامعة عين شمس

نفيسة صلاح الدين محمود السعيد

مدرس مساعد بقسم الاعلام وثقافة الاطفال

معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

هدف الدراسة: التعرف على اتجاه الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية في وسائل الاتصال في الفترة من 25 يناير2011 وحتى 30 يونيو 2013)

نوع ومنهج الدراسة: تنتمي هذه الدراسة الي الدراسات الوصفية، وتم استخدام منهج المسح

عينة الدراسة:تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية قدرها440 مفردة من الطلاب الجامعة من سن(18-22) من طلاب جامعة عين شمس وأكاديمية الشروق

أدوات الدراسة:تم استخدام أداة الاستبيان مع المقابلة

الاختبارات الإحصائية: النسب المئوية- التكرارات- اختبار مان ويتني – اختبار كروسكال واليز- معامل الانحدار

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الي أن عدد الطلاب الغير منتمين سياسيا بلغ نحو70.0% وعدد الطلاب الذين الذين ينتمون للتيار المدني 24.3% وعدد الطلاب الذين ينتمون إلى التيار الاسلامي 5.7%، وأن عدد الطلاب الغير مشتركين في الأحزاب والحركات السياسية بلغ 92.0% وعدد الطلاب الذين اشتركوا في الأحزاب والحركات السياسية خلال تلك الفترة كانت نسبتهم 8.0%،وجاء اتجاه الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيار الإسلامي سلبي بنسبة 85.7%، ومحايد بنسبة 13.6%، وإيجابي بنسبة 0.7%، بينما جاءت النتيجة على مجمل الاتجاه نحو الخطاب السياسي المدني سلبي بنسبة 49.1% ومحايد بنسبة 45%، وايجابي بنسبة 5.9%،وتبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين انتماء الطلاب السياسي والاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية ،كما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاه الطلاب نحو الخطاب السياسي وفقا لمتغير النوع ، كما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية نحو الخطاب السياسي وفقا لمتغير نوع الجامعة،ووجود فرق ذات دلالة احصائية وفقا لمتغير نوع الدراسة.

توصيات الدراسة: ضرورة تنمية الوعي السياسي للطلاب وترسيخ معنى الانتماء والولاء للوطنبعيدا عن أي انتماء سياسي، الاهتمام بنشر الثقافة العامة بين الطلاب من خلال تفعيل دور الأنشطة الثقافية في الجامعات، ضرورة مراجعة التيارات السياسية لخطابها وآدائها السياسي والتركيز على طرح حلول للمشكلات التي يعاني منها الشباب بدلا من التركيز على الانقسامات الايديولوجية والقضايا الهامشية

Trends sample of students towards the political discourse of political currents in the mass communication

Aim of the work: the present study aims at recognizing the trends of the Egyptian college students towards political discourse of the political currents in the mass communication methods within the period from 25th January 2011 till 30th June 2013.

Methodology: The current study is a descriptive study. Survey method was employed.

Sample: the current study was applied to a random sample of 440 Egyptian college students at the age from 18 to 22 years old from the students of Ain Shams University and Shorouk Academy.

Research tools: Questionnaires and interviews were used in the current study.

Statistical analysis: Frequencies, Percentages, Man-whittny, Krusal wallis, Linear regression and ANOVA

Results: Results have revealed that 70% of the students are nonpolitically affiliated, while only 24.3 % of the students belong to the civil wing, and 5.7% of the students belong to the Islamic wing. Results showed that only 8% of the students were members of a political party or movement while the rest 92% of the students were not members of any political group. Student’s trend towards the political discourse of the Islamic stream was negative with 85.7% while 13.6% of the students were neutral and only 0.7% of the students were of positive response. On the other side, there are 49.1% of the students have negatively marked the political civil stream discourse, 45% were neutral, and only 5.9% of the students were of positive response. There were statistically significant correlations between students’ identification and political trends toward the political discourse of the political currents. There were statistically significant differences between students’ political trends based upon gender, university and faculty.

Recommendations: The importance of raising political awareness of the students is highly recommended. Activating social and cultural activities should enhance and empower the students’ identity. It is very important that different political currents review their political discourse and performance and start to adopt problem solving strategies instead of focusing on the ideological conflicts and marginal issues.

مقدمة:

خرجت طلائع الشباب المصري في 25 يناير 2011 مطالبة بالتغيير ورافعة شعارات(عيش – حرية- عدالة اجتماعية- كرامة انسانية). التف الشعب حول هذه المطالب التي رأي فيها تعبيراً حقيقياً عن تطلعاته التي حرم منها لسنوات طويلة،كما تبنت غالب التيارات السياسية هذه الشعارات التي مثلت موضع توافق وتراضي فيما بينها.

لم تستمر حالة التوافق السياسي بين التيارات السياسية كثيرا ، فسرعان ما توزعت التيارات السياسية بين معسكرين كبيرين: التيار الإسلامي بفصائله ومجموعاته المختلفة من ناحية، والتيار المدني من ليبراليين وقوميين ويساريين من ناحية أخرى. بدأت علامات الاستقطاب مع التعديلات الدستورية والاستفتاء عليها، وما أُثير بخصوص الدستور أم الانتخابات أولاً، ثم استمرت بشأن طائفة واسعة من القضايا مثل قضية وثيقة المبادئ فوق الدستورية ، وعملية تشكيل الجمعية التأسيسية الأولى والثانية لوضع الدستور، ودستور 2012 الذى تم إقراره والاستفتاء عليه في ظل انقسام واضح حوله.

تحولت المرحلة الانتقالية الاولى والثانية (من 25 يناير 2011 وحتى 30 يونيو 2013) إلى ساحة معارك خطابية بين شركاء الثورة ،تسلحت فيها التيارات السياسية بخلفيتها الأيديولوجية،وصدرت قضيةالصراع حول هوية الدولة على أنها من القضايا المفصلية خلال تلك المرحلة، و لعبت وسائل الاتصال دوراً هاما في هذا الاستقطاب،حيث قامت بنقل الخطاب السياسي للتيارات السياسية من محدوديته النخبوية الي القواعد الشعبية،عبر الوسائل المختلفة،وبذلك تحولت تلك المرحلة من مرحلة تمهيدية للتحول الديمقراطي الي مرحلة يسعي فيها كل طرف لتحقيق اكبر مكاسب سياسية يستطيع الحصول عليها.

انعكس هذا الصراع على عملية الانتقال الديمقراطي، ولم تستطع التيارات السياسية خلال المرحلة الانتقالية الأولى والثانية من بناء تصور لنظام سياسي يمكن التوافق عليه ويصلح لأن يكون بديلا للنظام الذي نجحت الثورة في الاطاحة برأسه، وتناست الغالبية منها الشعارات التي رفعها الشباب وتبناها الشعب ومثلت المطالب رئيسية للثورة.

بناء علي كل ما سبقتأتي هذه الدراسة للتعرف على اتجاه عينة من الطلاب نحو الخطاب السياسي التي صدرته التيارات السياسية خلال المرحلة الانتقالية الأولى والثانية ، ومدى تقييمهم لأداء التيارات السياسية خلال تلك الفترة .

أولا:مشكلة الدراسة :

كان الطلاب جزء لا يتجزء من الحركات الشبابية الاحتجاجية التي دعت الي ثورة 25 يناير 2011، وقد استجاب عدد كبير من الطلاب لدعوات الحشد وشارك منهم الكثير في أحداث الثورة المختلفة،وعندما نجحت الثورة في الاطاحة برأس النظام،انفتح باب الأمل أمام ملايين الطلاب،وزاد اهتمامهم بالشان العام، واشترك عدد منهم في الأحزاب وانفتحوا على كافة التيارات السياسية التي مالبثت ان حولت المرحلة الانتقالية الي معارك خطابية حول "هوية الدولة" وان اختلفت هذه المعارك في مسمياتها ولكنها كانت تدور حول الخلاف على ذات القضية، وبذلك ابتعدت التيارات السياسية عن أهداف الثورة الحقيقية ، وبدأ الأمل الذي ملأ الشباب في بداية الثورة يتبدد بالتدريج إلى أن تحول الي حالة من الإحباط والشعور بخيبة الامل،وذلك بسبب تعثر الانتقال الي الديمقراطية بفعل الإدارة المرتبكة لمرحلة الانتقال،وانخراط التيارات السياسية ذات الايديولوجيات المختلفة في الصراع السياسي.

كما اننا نستطيع أن نقول أن اختيار موضوع الدراسة جاء انطلاقا من :

* تزايد عدد الاحزاب السياسية بعد ثورة 25 يناير وبداية مرحلة جديدة في تاريخ مصر بالتاسيس لرابع تجربة حزبية
* عودة الحياة الي السياسة في مصر وانفتاح الشباب على كافة التيارات السياسية وسعيه لتكوين اتجاهه السياسي وبروزه كعنصر فاعل في عملية التغيير
* اتساع مساحة الحرية والنقاش في المجال العام خلال تلك الفترة حول القضايا السياسية المختلفة
* المسئولية التي تقع على عاتق التيارات السياسية في المراحل الانتقالية
* الزيادة السريعة في اصدار الصحف والقنوات الفضائية والتي تثري النقاش في المجال العام
* حالة الاستقطاب والصراع السياسي التي تجلت بوضوح في وسائل الاتصال
* اهتمام التيارات السياسية بوسائل الإتصال وسعيها للتواصل مع الجمهور
* استخدام وسائل الاتصال كأحد ادوات الصراع السياسي

وبذلك يتحدد التساؤل الرئيسي في الدراسة : بعد مرور اكثر من اربع سنوات على بداية ثورة يناير ما هي اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسي الذي صدرته التيارات السياسية في وسائل الاتصال خلال الفترة (من 25 يناير 2011 وحتى 30 يونيو 2013)؟

الأهمية النظرية (العلمية)

تزايد الاهتمام بدراسة الشباب وعلاقته بالسياسة بعد ثورة 25 يناير بعد ظهوره كطرف فاعل وهام في المعادلة السياسية ، وعلى الرغم من أن المكتبة العلمية لا تخلو من دراسات عديدة عن الشباب وعلاقته بالسياسة قبل الثورة ولكن بعد ثورة 25 يناير اتجهت أنظار الباحثين تجاه الشباب بشكل اقوى ولا عجب في ذلك فان نسبة الشباب في الفئة العمرية من 15 – 25 تمثل 20%من تعداد الشعب المصري1هذا إلي جانب الدور البارز الذي لعبه الشباب في ثورة 25 يناير سواء بالدعوة لها أوالحشد أو المشاركة،أو بالتضحيات التي قدمها، لذلك تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة كونها تسلط الضوء على فئة هامة وعريضة من المجتمع المصري، بالإضافة الي كونها تساهم في إثراء الدراسات التي تتناول الشباب وعلاقته بالسياسية بعد ثورة 25 يناير 2011.

الأهمية المجتمعية(الميدانية،العملية)

- ان التعرف على اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية في الفترة من 25 يناير 2011 و حتى 30 يونيو 2013 بمثابة تسجيل تاريخى لاتجاهات الطلاب نحو التيارات السياسية خلال تلك الفترة الهامة من تاريخ مصر، كما اننا نستطيع من خلالة تفسير اسباب انسحاب الطلاب من الحياة السياسية بعد ذلك.

- القدرة على إمداد التيارات السياسية بمؤشرات ونتائج تساهم في التعرف أكثر على اتجاهات الشباب وأرائهم في خطابهم وأدائهم السياسي خلال تلك الفترة،مما يساهم في تقييم الأداء السياسي لتلك التيارات خلال تلك الفترة وتقويمه.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية في وسائل الاتصال خلال الفترة من 25 يناير 2011 وحتى 30 يونيو 2013 ويتفرع من هذا الهدف أهداف فرعية:

* التعرف على علاقة الطلاب بالتيارات السياسية بعد ثورة 25 يناير 2011وحتى 30 يونيو 2013 من حيث الانتماء،والاشتراك في الأحزاب.
* التعرف على درجة مشاركة الطلاب في الفاعليات السياسية المختلفة خلال تلك الفترة.
* التعرف على درجة متابعة الطلاب للخطاب السياسي للتيارات السياسية فى وسائل الاتصال خلال تلك الفترة،وانواع الخطاب التي تم متابعتها، ووسائل الاتصال التي تم متابعة الخطاب من خلالها.
* التعرف على اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية خلال تلك الفترة.

تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في :ما هي اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية في وسائل الاتصال في الفترة من 25 يناير 2011 وحتى 30 يونيو 2013؟

ويتفرع منه تساؤلات فرعية:

* ماهي علاقة الطلاب بالتيارات السياسية خلال تلك الفترة، من حيث الانتماء، الاشتراك في الاحزاب؟
* ما مستوى مشاركة الطلاب في الفاعليات السياسية المختلفة خلال تلك الفترة؟
* ما هو مستوى متابعة الخطاب السياسي للتيارات السياسية في وسائل الاتصال؟
* ما أنواع الخطاب التي تم متابعتها؟
* ما هي وسائل الاتصال التي تم متابعة الخطاب من خلالها؟
* ما هي اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية خلال تلك الفترة؟

الدراسات السابقة:

1. دراسة تامارا وينجراد )1993(2، بعنوان "الانتماء السياسي والاتجاهات السياسية لطلاب الجامعات الأمريكية"

استهدفت هذه الدراسة فهم العلاقة بين الإنتماء السياسي للطلاب واتجاهاتهم السياسي وكيف يتأثر كلاهما بتجربة الطالب الجامعية ،كما تحاول ان تستكشف مدى استقرار الانتماء السياسي والاتجاهات السياسية وتقييم التأثير المتبادل على بعضها البعض. تمت الدراسة على الأعوام الجامعية 1980- 1989،على 18.877طالب وتم اختبار متغيرات مثل تأثير الأقران وأعضاء هيئة التدريس،والخبرات الجامعية المختلفة على الإنتماء السياسي والإتجاهات السياسية للطلاب وقد حدد الباحث الانتماء السياسي في خمس انتماءات أقصى اليسار – ليبرالي- وسطي- محافظ- يميني متطرف- كما تم تحديد الاتجاهات السياسية نحو خمسة قضايا وهي نزع السلاح- التلوث- عقوبة الإعدام – الرعاية الصحية- الضرائب وقد توصلت الدراسة الي ان الاتجاهات السياسية اكثر استقرارا من الانتماء السياسي وذلك على خلاف الدراسات السابقة التي تقول بالعكس، وعلى الرغم من ذلك فان كلاهما قد تغير عبر سنوات الدرسة الجامعية حيث أصبح الطلاب أكثر تحررا كما أصبحوا أكثر استقطابا في اتجاهاتهم السياسية، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن تأثير النظراء كان الأكثر تأثيراً على الانتماء السياسي والاتجاهات السياسية يليه في االتاثير الخبرة الجامعية مثل المشاركة في الإحتجاجات داخل الحرم الجامعي، مناقشة القضايا السياسية.

1. دراسة لي وكابيلا (2001)3بعنوان :"تاثير الخطاب السياسي الموجه عبر الراديو على تكوين الاتجاهات السياسية نحو القادة "

الهدف من الدراسة هو التحقق من نموذج زالر zallerلتاثير وسائل الاعلام وذلك بعمل اختبار مقارن بين المتغيرين التعرض والاتجاهات السياسية باعتبار أن الأخير يعد معيارا أكثر صدقاً لأنه يشير إلي استيعاب المعلومات والقدرة على مقاومة الرسالة الإقناعية وليس مجرد التعرض لها والذي لا يدل بالضرورة على درجة الانتباه الكافية لاستيعاب المعلومات،وذلك من خلال اجراء خمسة مسوح على الاتجاهات السياسية اثناء المرحلة التمهيدية لانتخابات 1996 الرئاسية. تم تقسيم عينة الدراسة إلي مجموعتين. المجموعة الاولى مستمعين للراديو بانتظام ممن يستمعون للخطاب المحافظ والمعتدل والليبرالي والمجموعة الثانية مستمعين للراديو ولكن بشكل غير منتظم وتم سؤال المجموعتين عن معلوماتهم السياسية والقضايا الاجتماعية والشخصيات السياسية التي ترد في الأخبار وأيضا المعلومات العامة والأحداث الجارية ، أيدت الدراسة نتائج zallerالتي تشير إلي أنه في حالة التعرض الجمهور لرسالة واسعة من جانب واحد يزداد اتفاقهم مع المواقف التي يتعرضون لها مع زيادة التعرض واستيعاب المعلومات.

1. دراسة على سيد على (2002)4بعنوان:"علاقة الانتماء الحزبي في مصر بالتعرض للمواد السياسية في الراديو والتليفزيون "

وتهدف هذه الدراسة إلي التعرف على الإحتياجات الأساسية للمواطن المصري من وسائل الاعلام خاصة فيما يتعلق بالمواد والبرامج السياسية ،التعرف على اكثر المصادر الأعلامية أهمية لدى العينة موضوع الدراسة في الحصول على المعلومات السياسية بشكل عام ومعرفة أثر ونوع ومستوى الانتماء الحزبي على التعرض للمواد السياسية والاخبارية في الراديو والتلفزيون المصري ومن نتائج الدراسة: جاءالتلفزيون في المرتبة الأولى من حيث تلقي المعلومات السياسية وخاصة النشرات والبرامج الاخباريةوارتبط مشاهدة البرامج الاخبارية والسياسية لدى افراد العينة ارتباطا ايجابيا بكل من مستوى الاهتمام السياسي ومستوى الفاعلية السياسية للمبحوثين .

1. دراسة أحمد فتحي خليل(2005)5. بعنوان "اتجاهات المراهقين نحو الصحف الحزبية المصرية"

الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على اتجاهات المراهقين نحو شكل ومضمون الصحف الحزبية ،واعتمد الباحث في جمع البيانات على أداة الاستبيان التي طبقها على 420 مفردة من طلاب المدارس الثانوية(15-18)سنة، ومن أهم نتائج الدراسة أن جريدة الوفد جاءت في مقدمة الصحف الحزبية من حيث قراءة المراهقين لها لتصل هذه النسبة من القراءة إلي 73% ممن يقرأون الصحف الحزبية،كما توصل الي ان أخبار الجريمة والرياضة والكاريكاتير والموضوعات السياسية والأخبار من أكثر المواد جذبا للمراهقين كما أنهم يفضلون بعض الأشكال الفنية عن البعض الآخر عند قراءة الصحف الحزبية وهي على الترتيب الصور المعلق عليها ثم الأخبار ثم التحقيق الصحفي ثم الحديث الصحفي ثم المقال ثم التقرير الصحفي.

1. دراسة ابراهيم اسماعيل عبده محمد (2006)6بعنوان:"قضايا الشباب في الخطاب السياسي المصري"

تهدف هذه الدراسة بصفة اساسية على إنجاز هدف محوري تمثل في محاولة للوقوف على مدى الإتساق أو التباين بين أطروحات الخطاب السياسي المصري وفقا لتوجهاته المعلنة بشأن معالجة القضايا الحيوية المتعلقة بالشباب,وكل من توقعات الشباب واحتياجاتهمومطالبهم الملحة بوصفهم جماعات مصالح من جهة والحاجة الماسة إلي تعامل كل من القيادة السياسية والحكومة بواقعية وفاعلية مع قضايا الشباب من جهة اخرى ، وقد قام الباحث بتحليل أطروحات الخطاب السياسي المصري الصادر عن كل من القيادة السياسية والحكومة كما أجرى دراسة ميدانية للتعرف على توقعات واحتياجات وفهم الشباب للخطاب السياسي ورأيهم في كيفية معالجة الخطاب السياسي لقضاياهم, ومع مقارنة نتائج تحليل أطروحات الخطاب السياسي بتلك التي أمكن الانتهاء إليها من تحليل واقع ورؤى الشباب إزاء قضاياهم موضع الدراسة خلصت الدراسة إلي أن هناك حالة من التباين او الإنفصال بين المحتوى الكامن في الأطروحات الخطابية من جهة وتوقعات الشباب واحتياجاتهم أو مطالبهم الملحة والمأمولة في ذات الصدد من جهة اخرى كما لم تتمكن الأطروحات الخطابية طبقا لرؤى الشباب من أن تبلور تصورات تتسم بالواقعية والفاعلية المطلوبة في التعامل مع قضاياهم.

1. دراسة علاء عبد المجيد (2006)7بعنوان:"دور الخطاب الديني في وسائل الاتصال في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو القضايا السياسية "

الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على الدور الذي يلعبه الخطاب الديني في وسائل الاتصال في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو القضايا السياسية، اعتمد الباحث في تحليله للخطاب على الجمع بين منهجية تحليل الخطاب وأسلوب تحليل المضمون كما اعتمد الباحث على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البياناتوشملت عينة الدراسة التحليلية الصحف والاذاعة والتلفزيون أما عينة الدراسة الميدانية فقد اعتمد الباحث في اختيارها على العينة الحصصية، ومن أهم نتائج الدراسة:أنمضمون الخطاب الديني في وسائل الاتصال جمع بين المضمون التنظيري والتحريضي وتنوعت الأطروحات مابين أطروحات دفاعية وأخرى هجومية كذلك جاءت الأطر المرجعية تارة سياسية أو دينية أو أمثلة واستشهادات،كما أن هناك اتجاها سائدا لتجديد الخطاب الديني عبر عنه الشباب المصري،بالاضافة إلي أن أكثر القضايا التي يتم طرحها في الخطاب الديني الرسمي هي قضايا متعلقة بالماضي ولا تفيد واقعنا المعاصرفي حين أن الخطاب الديني غير الرسمي يعرض بنسبة أكبر للقضايا التي يعاني منها الشباب.

1. دراسة حنان لاشين(2009)8بعنوان"دور قنوات الاتصال المباشر في تشكيل اتجاهات وسلوك الناخبين المصريين نحو الاحزاب والمرشحين السياسيين "

تهدف الدراسة إلي وصف دور الإتصال المباشر في تشكيل اتجاهات وسلوك الناخبين المصريين نحو الأحزاب والمرشحين السياسيين. أجريت الدراسة على 450 مفردة في ثلاث محافظات (القاهرة–الجيزة –القليوبية)حيث انقسمت ال 48 دائرة انتخابية أجريت فيها انتخابات 2005 البرلمانية وقامت الباحثة بتقسيم الاتصال المباشر الي ثلاثة مستويات: مستوى التاثير الشخصي أو الفردي الذي يتم فيه التفاعل في عملية اتصال مباشر من خلال قيام شخص بالاتصال بشخص اخر على المستوى الفردي ومستوى الجماعة وهو الذي تمارس فيه تاثيرات من جانب القائم بالاتصال على جماعة أولية،ومستوى الرأي العام وهو الذي يحدث فيه القائم بالاتصال تاثيراً في مناخ الرأي العام من خلال لقاءات جماهيرية مباشرة.

وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج وهي:اعتماد الناخب المصري على قنوات الاتصال المباشر للحصول على معلومات وآراء عن المرشحين والأحزاب وبرامجهم حيث بلغت النسبة 67%والنسبة الغالبة من الناخبين المصريين يذهبون إلي الإنتخاب لاداء واجب وطني بنسبة 78%وانخفاض نسبة المشاركة في الانتخابات إذا ما اخذنا في الاعتبار العدد الاجمالي لمن لهم حق التصويت

1. دراسة ماريا حيسيو(2013)9بعنوان"الاعلام والاتجاهات نحو السياسة عبر الأجيال في تشيلي"

هذهالدراسةأجريتبعدالتغيراتالجذريةالتيحدثتللنظامالسياسيالتشيليخلالالخمسينسنةالماضيةوالتيأثرتعلىاختلافالأجيالمنالمواطنينفيمايتعلقباتجاهاتهمنحوالحياةالسياسية،حيثرصدالباحثظهورجيلجديدتمتشكيلهمنخلالالنظامالديمقراطي،هذاالجيلالذييستخدمقنواتمشاركةغيرتقليديةللتأثيرعلىالأجندةالسياسية،وقدقامالباحثبجمعالمعلوماتمنتشيليفيالفترةمن 1990 -2011،وكشفالبحثعنأنهناكاختلافافيالاتجاهاتالسياسيةوالسلوكالسياسيبينثلاثأجيالمنالتشيليين،كماانهوجدانتوصيفالشبابالتشيليبأنعندهلامبالاةفيالسياسيةهوتوصيفلايمكنقبولهإذاقمنابتحليلدورهالسياسيفيإطاررؤيةأوسعللمواطنة،حيثأناستخدامهلوسائلالتواصلالاجتماعيكمنفذللمعلوماتالسياسيةيؤثربشكلايجابيعليه،ويدعممزيدمنقنواتالمشاركةالمؤسسية.

1. دراسة سارة محمد ابراهيم (2013)10 بعنوان "دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل الميول السياسية لدى عينة من المراهقين"

استهدفت الدراسة التعرف على دور البرامج الحوارية في تشكيل الميول السياسية لدى المراهقين واعتمدت في جمع البيانات على استمارة استبيان ومقياس للميول السياسية، وطبقت الاستمارة على عينة من المراهقين في المرحلة العمرية من (15-18 سنة) في محافظتي القاهرة والشرقية،وقد توصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين تعرض المراهقين للبرامج الحوارية وتشكيل ميولهم السياسية،وإلي وجود فروق ذات دلالة احصائيةبين المراهقين مشاهدي البرامج الحوارية على مقياس تشكيل ميولهم السياسية وفقا للمستوى الاقتصادي،وإلي عدم وجود فروق دالة احصائياًفي استجابات المبحوثين حول البرامج الحوارية التي يفضلون مشاهدتها طبقا للنوع فيما عدا البرامج السياسية حيث يفضلها الذكور بنسبة أكبر من الاناث.

1. دراسة سامية محمد محمود(2015)11بعنوان "استخدام طلاب الجامعات لمواقع الأحزاب السياسية المصرية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها"

تهدف هذه الدراسة الي الكشف عن الأسباب الحقيقية وراء نجاح بعض المواقع الإلكترونية الخاصة بالأحزاب السياسية في الوصول للجمهور المستهدف وتوعيته بأهمية المشاركة السياسية،وقد توصلت الدراسة أن نسبة 87.5% من عينة الدراسة غير منتمين لأحزاب سياسية في حين بلغت نسبةالانتماء 12.5%،كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متغير (النوع) ومتغير(نوع الجامعة)فيما يتعلق بتعرض شباب الجامعات المصرية لمواقع الأحزاب السياسية،أظهرت النتائج ان أهم المواقع على قبول الشباب كانت على التوالي موقع حزب الوفد،موقع حزب المصريين الأحرار، موقع حزب النور،وجاءت أسباب تفضيل هذه المواقع هي (الأخبار الموثوق بها والأكثر دقة)،(التفاعلية).

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة لاحظت الباحثة تنوع الدراسات التي تناولت الاتجاهات والميول السياسية،سواءبالنسبة للجمهور بشكل عام مثل دراسة(لي وكابيلا، 2001)التي اهتمت بدراسة تأثير الخطاب السياسي الموجه عبر الراديو على الاتجاهات السياسية للجمهوربشكل عام،ودراسة (علي سيد علي، 2002)والتي اهتمت بدراسة علاقة الانتماء الحزبي في مصر بالتعرض للمواد السياسية في الراديو والتلفزيون ودراسة (حنان لاشين، 2009)التي اهتمت بدراسة دور قنوات الاتصال المباشر في تشكيل الاتجاهات السياسية للجمهور، ودراسة (ماريا جيسيو، 2013) التي اهتمت بدراسة علاقة الاعلام بالاتجاهات السياسية عبر ثلاث أجيال في تشيلي.

أما بالنسبة للدراسات التي اهتمت بدراسة الاتجاهات السياسية للشباب فقد تنوعت في أهدافها وفي المراحل العمرية التي اتخذتها فنرى دراسة (تامارا وينجراد، 1993) اهتمت بدراسة الانتماء السياسي والاتجاهات السياسية لطلاب الجامعات، (علاء عبد المجيد، 2006)اهتم بالتعرف على دور الخطاب الديني في وسائل الاتصال في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب الجامعات،ودارسة (سامية محمد، 2015)التي اهتمت بدراسة استخدام طلاب الجامعات لمواقع الأحزاب السياسية وعلاقتها باتجهاتهم نحوها ،واهتم (احمد فتحي، 2005) بدراسة اتجاهات المراهقين (15-18)سنة نحو الصحف الحزبية المصرية،و(سارة ابراهيم2013)التي اهتمت بدراسة دور البرامج الحوارية في تشكيل الميول السياسية لدى عينة من المراهقين(15-18).

استفادت الباحثة من النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسات في تحديد مشكلة الدراسة، وصياغة الأهداف،والتساؤلات،والفروض الخاصة بهذه الدراسة،وكذلك تحديد المنهج الملائم، وطريقة اختيار وحجم العينة، والأدوات البحثية المناسبة وكذلك المساعدة في تحديد المعاملات الاحصائية المناسبة لهذه الدراسة.

فروض الدراسة

* توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانتماء السياسي للطلاب واتجاهاتهم نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية في وسائل الإتصال خلال الفترة المحددة للدراسة.
* هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى مشاركة الطلاب في الفاعليات السياسية خلال تلك الفترة وبين اتجاههم نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية في وسائل الاتصال.
* هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى متابعة الطلاب للخطاب السياسي للتيارات السياسية في وسائل الاتصال واتجاهاتهم نحوه.
* توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية وفقا لمتغير النوع(ذكر- انثى).
* توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية وفقا لمتغير نوع الجامعة(حكومي- خاص).
* توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية وفقا لمتغير نوع الدراسة(نظري –عملي).

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

اتجاهات: هو مجموع الأفكار والمعلومات والمشاعر والإنفعالات التي تكونت لدى طلاب الجامعات نحو الخطاب السياسي الاستقطابي للتيارات السياسية في وسائل الاتصال،وتمثلت في درجات القبول أو الرفض نحو هذا الخطاب.

الطلاب: وتقصد الباحثة بالطلاب الشباب الجامعي ويعرف الشباب الجامعي بأنه لم يعد يشير الي مجرد مرحلة سنية يحتاج فيها الفرد إلي مجموعة من الخدمات التي تعده للمستقبل بل اتسع هذا المفهوم في النظر الي الشباب الجامعي على انه فترة من حياة الانسان يتميز فيها بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياة واخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة المتلاحقة التي يمر بها المجتمع الانساني.

لذلك فالطلاب في هذه الدراسة هم طلاب الجامعات المصرية الذين تتراوح اعمارهم بين (18-22)عاماً،سواء كانوا في جامعات حكومية أو خاصة،او في كليات نظرية أو عملية، ذكور أو اناث.

الخطاب السياسي:رسالة إقناعية ذات مضمون سياسي "تستهدف تثبيت قناعات محددة أو تغييرها أو تفنيد وجهة نظر مضادة في مجال حوار تفاعلي تنافسي بين خطابات تستند إلى أطر مرجعية متباينة وتتنازع فيما بينها بشأن قضية جدلية ، وتكون وسائل الاتصال هي ميدان هذا الصراع الفكري عبر ما يقدم فيها من إطروحات"12

التيارات السياسية:قامت الباحثة بتصنيف التيارات السياسية خلال الفترة المحددة للدراسة بين تيار اسلامي ، وتيار مدني

وتقصد الباحثة بالتيار الإسلامي:الأحزاب أو الكيانات السياسية التي تدعو الي الإلتزام بالشريعة الإسلامية كمرجعية في اتخاذ القرارات السياسية،كما أن هدفها المعلن هو إقامة الدولة الاسلامية وتطبيق الشريعة.

وتقصد بالتيار المدني:الأحزاب أوالكيانات السياسية التي تهدف إلي تحقيق أهداف تبدو حياتية في مضمونهامثل إحداث نهضة اقتصادية اجتماعية،والارتقاء بمستوى معيشة المواطنين.يستتبع ذلك أن المرجعية الإسلامية بالنسبة لهذه الأحزاب هي مجرد نتاج لكون المجتمع أغلبه من المسلمين ،ومن ثم فمن الضروري التوافق معها في التشريع ،أو على الأقل عدم مناقضة أحكامها عند صنع السياسات العامة ،أي ليست هدفا في ذاتها ،وانما ضمانة للتوافق مع معتقدات المجتمع13.

الإطار المنهجي للدراسة:

1- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة الي الدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو الأحداث أو الأوضاع وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها وبالتالي فإن هذه الدراسة تستهدف التعرف على اتجاهات طلاب الجامعات نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية في وسائل الاتصال في الفترة من 25 يناير 2011 وحتى 30 يونيو 2013.

2- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عدد من المناهج

* منهج المسح الاجتماعي:الذي يعد أحد المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية وبالتالي تهدف هذه الدراسة من استخدام هذا المنهج الي التعرف على اتجاهات جمهور (طلاب الجامعات) وارآئهم المختلفة تجاه الخطاب السياسي الذي قدمته التيارات السياسية في وسائل الاتصال.
* المنهج المقارن:اعتمدت الدراسة على اسلوب المقارنة المنهجية لإجراء مقارنة بين مجموعة من المتغيرات الديموجرافية (النوع- نوع الجامعة – نوع الدراسة).
* المنهج التاريخي: اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي للتعرف على تاريخ علاقة الطلاب بالتيارات السياسية في تاريخ مصر الحديث.

3- عينة الدراسة

اعتمدت الباحثة في دراستها الميدانية على العينة العشوائية الطبقيةStratified Random Sample بوصفها احد الطرق المتبعة في سحب العينة والتي تعني أن تتضمن العينة مفردات من الطبقات أو الفئات التي يتكون منها مجتمع البحث ، ويتم اختيار تلك العينة من خلال تقسيم المجتمع إلى فئات ، كل فئة تضم المفردات التي تشترك في صفة معينة . ومن بين كل فئة يتم السحب العشوائي للمفردات المطلوبة14

وبناء على ذلك تم اجراء الدراسة على 440 مفردة من الشباب الجامعي بواقع 220 مفردة من جامعة عين شمس و220 مفردة من أكاديمية الشروق ، وقد تم تقسيم مفردات جامعة عين شمس إلي 110 طالب من الكليات النظرية (كلية الحقوقوكلية الاداب ) و110طالب من الكليات العملية (كلية الصيدلة وكلية العلوم) وداخل كل مجموعة تم تقسيم العدد الي 55 من الذكور و55 من الإناث

كذلك تم تقسيم مفردات اكاديمية الشروق الي 110 طالب من (أكاديمية الشروق للإعلام) و110 طالب من (أكاديمية الشروق للهندسة)، وداخل كل مجموعة تم تقسيم العدد إلى 55 من الذكور و55 من الإناث

4- أدوات جمع البيانات

1. صحيفة استبيان:قامتالباحثة بإعدادها وتطبيقها على عينة من الشباب الجامعي وذلك للوصول إلى نتائج واضحة ومحددة تخدم أهداف الدراسة وتحققها.

اشتملت صحيفة الاستقصاء على أربعة محاور رئيسية:

المحور الأول: يستهدف التعرف على علاقة الطلاب عينة الدراسة بالتيارات السياسية بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير.

المحور الثاني: يستهدف التعرف على مدى متابعة الطلاب عينة الدراسة للخطاب السياسي الذي صدره التيار الإسلامي والتيار المدني في وسائل الإتصال المختلفة ،وانواع الخطاب التي حظت بإهتمام أكثر ،ووسائل الاتصال التي تم متابعة الخطاب من خلالها.

المحور الثالث: يستهدف التعرف على اتجاه الطلاب عينة الدراسة نحو الخطاب السياسي الذي قدمته التيارات السياسية في وسائل الاتصال المختلفة.

المحور الرابع: يستهدف التعرف على الخصائص الديموجرافية للمبحوثين

5- قياس صدق وثبات التحليل

بعد إعداد صحيفة الاستبيان تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالي الإعلام وعلم النفس ، وتم إجراء التعديلات المطلوبة،ثم قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية لإختبار الصحيفة من أجل مراجعتها بشكل نهائي قبل استخدامها في جمع البيانات،وبغرض التأكد من أن صياغة الأسئلة مفهومة للمبحوثين، وبناء على هذه التجربة تم تحديد أوجه القصور في الاستبيان التي ظهرت عند التطبيق الفعلي ومن ثم تم تعديل الاستبيان بما يحقق الهدف المرجو منه. وللتأكد من ثبات البيانات تم استخدام معامل الثبات والصدق ألفا كرونباخ(Cronbach alpha coefficient)، لقياس ثبات المحتوى لمتغيرات الدراسة، وقد تبين أن معامل الثبات لإجمالي متغيرات "اتجاه طلاب الجامعات نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية في وسائل الإتصال" قد بلغ (0.559)، مما يدل على نسبة ثبات مقبولة ، ويمكن ان نعزي هذه النسبة المتدنية نسبيا إلي انعكاس مناخ الاستقطاب على إجابات الطلاب مما أظهر معدل ثبات منخفض نسبياً،وقد انعكست هذه النسبة على الصدق الذاتي (الذي يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات)، فبلغ (0.748).

|  |  |
| --- | --- |
|  |  |

معامل الثبات والصدق الذاتي لأبعاد" اتجاه الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية في وسائل الإتصال" باستخدام معامل ألفا كورمباخ

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  |  | |
| معامل الصدق | معامل ثبات الفا كرونباخ | الأبعاد |
| 0.748 | .559 | اجمالي متغيرات الدراسة |

6- الأساليب الاحصائية

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة،تم ترميز البيانات وإدخالها الي الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الاحصائية للعلوم الإجتماعية Spss20، وبرنامج SigmaPlot12.5، وقد تم استخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة

* التكرارات البسيطة والنسب المئوية
* اختبار مان وتني Man-Whitney لدراسة الدلالة الإحصائية للفرق في متوسط الترتيبات لمجموعتين من المبحوثين في متغير كيفي
* اختباركروسكال واليز Kruskal-Wallis One Way Analysis of Variance on Ranks لدراسة الدلالة الاحصائية للفرق في متوسط الترتيبات بين أكثر من مجموعتين في متغير كيفي
* الاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة (DUNN) لمعرفة مصدر التباين بين المجموعات التي يؤكد تحليل التباين على وجود فرق بينها.
* تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط(Linear Regression) لتحديد العلاقة بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية والمتغيرات المختلفة مثل الانتماء السياسي، مستوى المشاركة السياسية، مستوى التعرض للخطاب في وسائل الاتصال، ولتحقيق ذلك تم حساب معامل الارتباط بيرسون (r) لقياس درجة الارتباط وكذلك اختبار معنوية تلك العلاقة عند مستوى دلالة(0.05)، واستخدام تحليل التباين ذو البعد الواحد One Way Analysis of Variance ANOVAلدراسة معنوية الميل الناتج عن كل خط انحدار.

الإطار النظري:

الخطاب السياسي في المرحلة الانتقالية:

فتحت الثورة المصرية الباب على مصراعيهأمام خطاب سياسي وإعلامي متنوع، فبعد أن كان هناك خطاب سياسي رئيسي وخطابات على الهامش أصبح هناك خطابات متبادلة ومتشابكة أعادت الحياة الي السياسة في مصر من جديد،واذا اعتبرنا في البداية ان ذلك دليل على حيوية الحياة السياسية وصحتها، فان الأمر تحول بعد ذلك إلي حرب خطابات بين شركاء الثورة،معتمدين فيها على خلفيتهم الفكرية،وقد تعددت الموضوعات التي دار حولها الجدل بداية من الخلاف حول التعديلات الدستورية ،ووثيقة المبادئ فوق الدستورية،وتشكيل الجمعية التاسيسية الأولى والثانية ،والجدل حول كتابة الدستور والاعلان الدستوري الذي أصدره الرئيس الأسبق محمد مرسي والاستفتاء على الدستور.

اتسم الخطاب السياسي خلال تلك الفترة بالخلط الواضح بين السياسي والديني، وبين السياسي والقانوني، وغابت ثقافة الديمقراطية وتحول الخطاب السياسي خلال تلك الفترة الي خطاب سجالي يسعى فيه كل طرف إلي دحض الآراء المخالفة دون مناقشتها واتسم هذا الخطاب السجالي باستخدام مصطلحات تبدو عامة وغير محددة وغامضة وبها خلط واضح بين العلم والايديولوجيا، مما أدى الي انتشار ظاهرة فوضى المصطلحات السياسية،كماغابت الموضوعات الهامة والحيوية عنهذا الخطاب.

تاريخ علاقة الطلاب بالتيارات السياسية:

كان الزعيم مصطفى كامل رئيس الحزب الوطني(1907) هو أول من شجع الطلبة للقيام بدور سياسي، ثم جاء حزب الوفد(1919) ليحول الكتلة الطلابية الي أداة سياسية مؤثرة ،وقد شكلت الحركة الطلابية في الفترة (1919-1952) ساحة مهمة للتنافس الحزبي وقد احتكر الوفد التأييد الطلابي في العشرينيات وحتى اوائل الثلاثينيات، وفي انتفاضة 1935-1936 ظهرت مصر الفتاة كأول تجمع غير وفدي يفوز بتأييد طلابي واسع إلى جانب استفادة محمد محمود باشا من شعبيته بين الطلاب في انتفاضة 1935 وانشائه مجموعة "الطلبة الوطنيين" الأمر الذي أحدث إنقساما داخل الحركة الطلابية وقسمها الي قطاعين: الأول مؤيدو الوفد والثاني مجموعة الطلبة الوطنيين المتعاونة مع التنظيمات السياسية الناشئة مثل مصر الفتاة وطلاب جماعة الإخوان المسلمين، وفي عام 1937 وقعت صدامات عنيفة بالشوارع بين مؤيدي ومعارضي الوفد وقرب نهاية الحرب العالمية الثانية استقطبت القوى الطلابية مرة أخرى حول طرفين متنافرين؛الطلاب الوفديون بالتحالف مع الشيوعيين حديثي الظهور على الساحة السياسية،ومعارضوهم من الإخوان المسلمين الذين أقاموا تحالفا تكتيكيا مع مصر الفتاة ،والحزب الوطني القديم وأحزاب الأقلية الأخرى15

عندما قامت ثورة يوليو 1952ايدتها صفوف الطلبة، وتم تشكيل جبهة طلابية من مختلف الانتماءات السياسية عبرت عن تأييدها للثورة،وعندما برز الخلاف حول قضية الديمقراطية انضم الطلاب الي جبهة محمد نجيب المؤيدة لتسليم السلطة الي المدنيين، واندلعت المظاهرات المؤيدة لهذا الرأي ولكن النظام الجديد واجه هذه المظاهرات باجراءات حاسمة أدتإلي دخول الحركة الطلابية في مرحلة من الركود لم تستفق منها إلا بنكسة 1967،وزاد النشاط السياسي للطلاب بانتفاضة 1968، ثم انتفاضة 1971.

وفي الفترة من (1975-2011) تميز النشاط الطلابي بالانقسامات الايديولوجية الحادة،وقد كان القطبان النقيضان في الساحة الأيديولوجية والنشاط النضالي هما اليسار الراديكالي والأصولية الاسلامية، واستمرت تيارات النصوص الأيديولوجية في لعب دور رئيسي في تعبئة طلاب الجامعات وشبابها طوال عقدي السبعينيات والثمانينيات،ولكن مع نهاية التسعينيات وبداية الألفية الجديدة،تراجع دور تيارات النصوص الأيديولوجية الكبرى داخل الجامعة وبدا أن قطاعات جديدة من الطلاب تتفاعل مع السياسة وتمارسها ولكن بطريقة مختلفة عن تلك التي مارستها التيارات العقائدية، فقد أصبح الكثير من الشباب يمارس السياسة وهو جالس في بيته أمام شاشة الكمبيوتر،أو يكتسب خبرته السياسية عبر الانترنت وعبر الحوار الالكتروني العابر للقارات،وليس عبر الإنضمام إلي خلية حزبية أوهيكل تنظيمي16.

الطلاب وثورة 25 يناير

جاءت ثورة 25 يناير لتعيد الحياة الي الحركة الطلابية المصرية بعد أن تحولت في عصر مبارك إلي مؤسسات شكلية لا تعبر عن الطلاب واحتياجاتهم وطموحاتهم،واقتصر دورها فقط على الأنشطة الفنية والحفلات والندوات،وكان أول مطالب الطلاب بعد الثورة إنهاء تواجد قوات الأمن داخل الحرم الجامعي ،والمطالبة باعتماد نظام انتخاب القيادات الجامعية بدلا من تعيينها من قبل السلطة التنفيذية وهو ماتحقق حيث تم استبدال قوات الأمن بمدنيين كما تم عزل القيادات الجامعية و انتخاب عمداء الكليات ورؤساء الأقسام، بالاضافة لهذه المطالب كان المطلب الأكثر إثارة للجدل وهو وضع لائحة طلابية جديدة قبل اجراء الإنتخابات.

ثار الجدل داخل اسوار الجامعة بين فريقين فريق يريإجراء الانتخابات أولا باللائحة القديمة 2007 ،وفريق آخر يرى ضرورة وضع لائحة جديدة أولاً، وهو شبيه بالجدل الذي دار بين السياسيين في تلك الفترة حول أولوية الدستور أولاًأم الإنتخابات أولاً وقد تسبب هذا الجدل في مقاطعة بعض القوى السياسية داخل الجامعة للانتخابات الطلابية.واستطاع الإخوان من خلال انتخابات (2011-2012) السيطرة على مقاعد اتحادات الطلاب على مستوى الجمهورية، و"اتحاد طلاب مصر"، ولم يشاركهم فيها سوى طلاب الإتحادات القديمة وبعض الطلبة المستقلين وقد مكنهم هذا الفوز من كتابة لائحة طلابية جديدة أثارت حولها الجدل حيث اعترض طلاب التيار المدني عليها، إلا أن هشام قنديل رئيس الوزراء في ذلك الوقت أصدر قرارًا إداريًا بتمريرها دون إجراء استفتاء بين الطلبة عليها.وجاءت نتائج انتخابات عام 2013 مفاجئة للجميع حيث التقدم غير المتوقع للطلاب المستقلين وطلاب الحركات الثورية والمنتمين لأحزاب سياسية نشأت بعد الثورة 1مقابل خسارة طلاب الإخوان الكثير من مواقع نفوذهم ومعاقلهم في الجامعات17.

النخبالسياسية والاتجاهات السياسية

تلعب النخب السياسية دوراً هاماً في تشكيل اتجاهات الأفراد السياسية وخاصة الأفراد الأكثر اهتماما بالسياسية،وعندما تنقسم النخب السياسية حول موضوع ما، فإن الجمهور العام يميل إلى اتباع الصفوة الذين يشاركونهم أيديولوجياتهم العامة وتوجهاتهم الحزبيةوخاصة الأفراد الأكثر اهتماما بالسياسة حيث يكونون بمثابة المرآة التي تعكس بشدة الإنقسامات الأيديولوجية بين الصفوة، وبالتالي فإن التغير في اتجاهات الجمهور العام يعكس التغير في اتجاهات الصفوة، ويتم ذلك من خلال التعرض لأحاديث ومقالات الصفوة في وسائل الاتصال، الذي من شأنه أن يؤدي إلي دعم الأفكار التي يتناولونها18.

وسائل الاتصال والاتجاهات السياسية

ازداد دور وسائل الاتصال الجماهيرية وأصبحت تلعب دورا هاما في الحياة السياسية فهي تؤطر وتنظم المعلومات والحقائق، ومن ثم فإنها تشجع المواطنين على رؤية وفهم السياسة بطرق محددة،كما تعمل على التركيز على بعض القضايا وتتجاهل أخرى،وحين تقدم حجج متكاملة وهاديات حاسمة، فانها تقنع المواطنين بإحلال رأي محل رأي آخر، وحين تعرض للحملات السياسية السلبية التي تقوم بذم وتكذيب معارضين بدلاً من الترويج للأفكار الخاصة بهم وببرامجهم فإنها ربما تثبط المشاركة في السياسة،ومن هنا يتضح قوة وسائل الاتصال الجماهيري عبر هذه الطرق، ولكن هذا التأثير ليس مطلق الحدود،فالتأطير،ووضع الأجندة ،والإعداد والتهيؤ، والاقناع جميعها مقيدة برد الفعل المتوقع للجمهور المخاطب،كما أنها مقيدة بما تسمح به الثقافة السياسية للمجتمع، كما أن وضع الأجندة محدد بالقضايا التي تؤثر في الملايين وذات صلة بالمصلحة القومية،ويختلف التأثير من فرد لآخر وتلعب عوامل مثل الإنخراط في السياسة، ومدى المصداقية التي تتمتع بها الوسيلة الاتصالية في زيادة حجم التأثير.19

نتائج الدراسة الميدانية:

1- الإنتماء السياسي للطلاب

جدول رقم (1) يوضح الإنتماء السياسي للطلاب عينة الدراسة

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| النسبة التراكمية | النسبة المئوية% | التكرارات | الإنتماء للتيارات السياسية |
|
| 70.0 | 70.0 | 308 | لا ينتمي سياسيا |
| 94.3 | 24.3 | 107 | ينتمي للتيار المدني |
| 100.0 | 5.7 | 25 | ينتمي للتيار الإسلامي |
|  | 100.0 | 440 | المجموع |

كشفت بيانات الجدول السابق أن عدد الطلاب الغير منتمين سياسيا بلغ نحو70.0%، وعدد الطلاب الذين الذين ينتمون للتيار المدني 24.3%، وعدد الطلاب الذين ينتمون إلى التيار الاسلامي5.7%، وهذه النسب توضح أن غالبية الطلاب "عينة الدراسة" غير منتمين سياسيا لأي من التيارين.

2- اشتراك الطلاب في الأحزاب

جدول رقم (2) يوضح اشتراك الطلاب عينة الدراسة في الأحزاب

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النسبة المئوية% | التكرارات | الطلاب واشتراكهم في الأحزاب والحركات السياسية |
|
| 92.0 | 405 | غير مشترك |
| 8.0 | 35 | مشترك |
| 100.0 | 440 | المجموع |

كشفت بيانات الجدول السابق عن أن عدد الطلاب الغير مشتركين في الأحزاب والحركات السياسية كانت 92.0%، وعدد الطلاب الذين اشتركوا في الأحزاب والحركات السياسية خلال تلك الفترة كانت نسبتهم 8.0%،وهذا يدلنا على أن اهتمام الطلاب بالسياسة بعد ثورة يناير لم يأخذ بشكل قوى مظهر الاشتراك في الأحزاب، بل كان المظهر الواضح هو اشتراكهم في الفاعليات السياسية المختلفة كما سيتضح من السؤال الخاص بالمشاركة السياسية للطلاب خلال تللك الفترة، بالإضافة إلي اهتمامهم بالشأن السياسي ومتابعة الأحداث.

3-مشاركة الطلاب في الفاعليات السياسية

جدول رقم (3) يوضح مشاركة الطلاب عينة الدراسة في الفاعليات السياسية

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النسبة المئوية% | التكرارات | الفاعليات السياسية التي شارك بها الطلاب في الفترة من 25يناير 2011 وحتى 30 يونيو 2013 |
|
| 44.3 | 195 | التصويت على التعديلات الدستورية |
| 33.9 | 149 | التصويت في الانتخابات البرلمانية |
| 66.4 | 292 | التصويت في الانتخابات الرئاسية |
| 44.5 | 196 | التصويت في جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية |
| 37.3 | 164 | التصويت على دستور 2012 |
| 35 | 154 | المشاركة في تظاهرات 30 يونيو |
| 1.6 | 7 | المشاركة في أحداث محمد محمود |
| 0.5 | 2 | المشاركة في أحداث مجلس الوزراء |

كشفت البيانات في الجدول السابق عن أن التصويت في الانتخابات الرئاسية 2012 جاء في المرتبة الأولى من حيث مشاركة الطلاب بنسبة66.4%، يليها التصويت في جولة الإعادة للإنتخابات الرئاسية 2012 بنسبة 44.5%، ثم التصويت على التعديلات الدستورية بنسبة 44.3%، ثم التصويت على دستور 2012 بنسبة 37.3%، يليه المشاركة في تظاهرات 30 يونيو بنسبة35%،والمشاركة في أحداث محمد محمود1.6%، والمشاركة في أحداث مجلس الوزراء0.5%.

والنسب السابقة توضح أن الطلاب كانوا مشاركين في الفاعليات السياسية المختلفة خلال الفترة المحددة للدراسة بنسبة معقولة،

ويمكن أن نعزي اختلاف نسب المشاركة في الاستحقاقات الانتخابية إلي اختلاف أعمار الطلاب، الذين تراوحت اعمارهم بين 18 الي 22 عاما، وبالتالي فإن هناك عدد من الطلاب لم يبلغوا السن الذي يسمح لهم بالمشاركة في بعض هذه الاستحقاقات.

4- مستوى متابعة الطلاب للخطاب السياسي

جدول رقم (4) يوضح مستوى متابعة الطلاب للخطاب السياسي

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| النسبة التراكمية | النسبة المئوية | التكرارات | مستوى متابعة الطلاب للخطاب السياسي |
|
| 14.5 | 14.5 | 64 | ضعيف |
| 65.5 | 50.9 | 224 | متوسط |
| 100.0 | 34.5 | 152 | قوي |
|  | 100.0 | 440 | المجموع |

كشفت بيانات الجدول السابق عن أن مستوى متابعة الطلاب للخطاب السياسي خلال الفترة من 25 يناير 2011 وحتى 30 يونيو 2013 جاء متوسطاً بنسبة50.9%من الطلاب تلاه في المستوي 34.5% من الطلاب بنسبة متابعة قوية،تلاه في النهاية مستوي المتابعة الضعيف بنسبة 14.5% من الطلاب،مما يدل على اهتمام الطلاب خلال تلك الفترة بالشأن العام،وأملهم في تحقيق طموحاتهم في الحاضر والمستقبل.

5- أنواع الخطاب التي حرص الطلاب على متابعتها

جدول رقم (5) يوضح أنواع الخطاب التي حرص الطلاب على متابعتها

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النسبة المئوية% | التكرارات | أنواع الخطاب السياسي التي حرص الطلاب(عينة الدراسة) على متابعتها |
|
| 64.1 | 282 | البيانات الرسمية |
| 14.8 | 65 | المؤتمرات الصحفية |
| 76.8 | 338 | المناقشات التلفزيونية |
| 73.6 | 324 | المناقشات على صفحات التواصل الاجتماعي |
| 2.5 | 11 | حوارات الأقارب |
| 0.2 | 1 | حوارات القهاوي |
| 0.2 | 1 | ندوات ومناظرات |

كشفتبياناتالجدولالسابقعنأنالمناقشاتالتلفزيونيةجاءتفيالمرتبةالأولىمنحيثالحرصعلىمتابعةالخطابالسياسيمنخلالهاوذلكبنسبة 76.8% من الطلاب عينة الدراسة،يليهاالمناقشاتعلىصفحاتالتواصلالاجتماعيبنسبة 73.6%،ثمالبياناتالرسميةبنسبة 64.1%،ثمالمؤتمراتالصحفيةبنسبة14.8%،وجاءتالإجاباتفيأخرىتذكرثلاثإجاباتالأولىحواراتالأقارببنسبة 2.5%،وحواراتالقهاويبنسبة 0.2%،وندواتومناظراتبنسبة 0.2%.

وهذه النتيجة تتفق مع ملاحظة الباحثة للدور الكبير الذي لعبته القنوات الفضائية خلال تلك الفترة من حيث زيادة عدد القنوات، وكثرة البرامج السياسية التي كانت تواكب الأحداث، وتستضيفضيوف من تيارات مختلفة مستفيدة بذلك من مساحة الحرية التي اتيحت لها بعد الثورة.

6- الوسائل التي تابع الطلاب من خلالها الخطاب السياسي

جدول رقم (6) يوضح الوسائل التي تابع الطلاب الخطاب السياسي من خلالها

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| النسبة المئوية% | التكرارات | أكثر الوسائل التي تابع الطلاب من خلالها الخطاب السياسي للتيارات السياسية |
|
| 53.2 | 234 | اليوتيوب |
| 23.6 | 104 | المواقع الاليكترونية الخاصة بالتيارات السياسية |
| 0.2 | 1 | المسجد |
| 80.9 | 356 | القنوات الفضائية |
| 82.7 | 364 | صفحات الفيس بوك |
| 16.1 | 71 | الصحف الورقية |
| 45.9 | 202 | الصحف الاليكترونية |
| 15.7 | 69 | تويتر |
| 0.5 | 2 | التلفزيون الأرضي |

كشفت بيانات الجدول السابق عن أن صفحات الفيسبوك جاءت كانت في مقدمة وسائل الاتصال التي تابع الطلاب من خلالها الخطاب السياسي للتيارات السياسية خلال فترة الدراسة وذلك بنسبة 82.7%، يلي ذلك القنوات الفضائية بنسبة80.9%، ثم اليوتيوب بنسبة53.2%، ثم الصحف الاليكترونية بنسبة 45.9%، ثم المواقع الاليكترونية الخاصة بالتيارات السياسية بنسبة 23.6%، ثم الصحف الورقية بنسبة16.1%، ثم تويتر بنسبة15.7%، وجاءت الإجابات في أخرى تذكر التلفزيون الأرضي بنسبة0.5%، والمسجد بنسبة 0.2%،

ويتضح مما سبق أنه إذا كانت المناقشات التلفزيونية هي من أكثر أنواع الخطاب التي حرص الطلاب على متابعتها، فإن متابعة الطلاب لها كانت من خلال المقاطع التي يتم تسجيلها وتحميلها على صفحات الفيس بوك،أو من خلال مشاركة الشباب للتقارير التي كانت تكتب عن بعض هذه المناقشات المثيرة للجدل.

7- اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية في وسائل الاتصال

قامتالباحثةبتصميممقياس لقياس اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية والمتمثلفيالسؤالرقم 22 وتناولالمقياسعدةقضاياوهي

1. الخطابالسياسيوالدينوتشملالعبارات 6-8- 14-17-21-22 ،
2. الخطابالسياسيوالديمقراطيةوتشملالعبارات 2-3-7-23 ،
3. الخطابالسياسيوالثورة 1-5-24-4—9-11-10،
4. الخطابالسياسيوصناعة التوافق16-19-26 -12-13-15-18-25.

وتم تصنيف الطلاب حسب اتجاههم إلي إيجابي ومحايد وسلبي. وقد جاءت النتيجة على مجمل الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيار الإسلامي سلبي بنسبة 85.7%، ومحايد بنسبة13.6%، وايجابي بنسبة 0.7%.وجاءت النتيجة على مجمل الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيار المدني سلبي بنسبة 49.1%، ومحايد بنسبة 45%، وايجابي بنسبة 5.9%.

اولا: الخطاب السياسي والدين

جدول رقم (7) يوضح اتجاه الطلاب نحو علاقة الخطاب السياسي للتيارات السياسية بالدين

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| غير موافق مطلقا | | موافق الى حد ما | | موافق جدا | | العبارة | رقم العبارة |
| % | ك | % | ك | % | ك |
| 75.9 | 334 | 19.8 | 87 | 4.3 | 19 | جاء خطاب التيار الإسلامي معبرا عن مرجعيته الإسلامية ملتزما بقيمها ومبادئها | 8 |
| 78.4 | 345 | 16.4 | 72 | 5.2 | 23 | كان هجوم الخطاب السياسي المدني على التيار الإسلامي بهدف محاربة الدين | 22 |
| 5.9 | 26 | 33.5 | 145 | 61.1 | 269 | حول الخطاب السياسي الإسلامي القضايا السياسية الي قضايا عقائدية | 6 |
| 9.3 | 41 | 25.2 | 111 | 65.5 | 288 | سيطرعلىالخطابالإسلامياسلوبالوعظ | 17 |
| 29.8 | 131 | 38.4 | 169 | 31.8 | 140 | تجاهل الخطاب السياسي المدني الجانب الديني في خطابهم | 14 |
| 20.9 | 92 | 26.6 | 117 | 52.5 | 231 | اظهر الخطاب السياسي الإسلامي احتكارا للدين | 21 |

ارتفعت معدلات التقييم السلبي لعلاقة الخطاب السياسي الاسلامي بالدين فقد وافق 75.9%، على أن الخطاب السياسي الاسلامي لم يلتزم بقيم ومبادئ الاسلام، كما وافقوا على أنه حول القضايا السياسية الي قضايا عقائدية بنسبة 61.1%، ووافق 52.5% من الطلاب على أن التيار الاسلامي قدأظهر احتكارا للدين، ووافق65.5% على أنه سيطر عليه اسلوب الوعظ.

أما عن علاقةخطابالتيارالمدنيبالدينفقد ارتفع رفض الطلاب لأن يكون السبب في هجوم التيار المدني على التيار الاسلامي هو محاربة الدين وكان ذلك بنسبة 78.4%،في حين توزعت النسب في المقولة الخاصة بتجاهل الخطاب السياسي المدني للدين.

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| غير موافق مطلقا | | موافق الى حد ما | | موافق جدا | | العبارة | رقم العبارة |
| % | ك | % | ك | % | ك |
| 36.4 | 160 | 50.2 | 221 | 13.4 | 59 | جاء خطاب التيار المدني معبرا عن مرجعيته الديمقراطية ملتزما بقيمها ومبادئها | 2 |
| 9.1 | 40 | 33.4 | 147 | 57.5 | 253 | حصر الخطاب السياسي الإسلامي الديمقراطية في الصناديق دون أي اعتبار لقيم الديمقراطية | 3 |
| 27.5 | 121 | 36.6 | 161 | 35.9 | 158 | أظهر الخطاب السياسي المدني عدم احترام الديمقراطية التي تأتي بالإسلاميين الي الحكم | 7 |
| 38.0 | 167 | 32.3 | 142 | 29.8 | 131 | اكتفى التيار المدني بنقد التيار الإسلامي دون النزول الي الشارع والعمل وسط الجماهير | 20 |
| 3.4 | 15 | 20.9 | 92 | 75.7 | 333 | أدى الصراع السياسي بين التيارين إلي تعثر التحول الديمقراطي في مصر | 23 |

ثانيا : الخطاب السياسي والديمقراطية

جدول رقم (8) يوضح اتجاه الطلاب نحو علاقة الخطاب السياسي للتيارات السياسية بالديمقراطية

توزعت النسب الخاصة بعلاقة الخطاب السياسي المدني بالديمقراطية فنجد العبارة الخاصة بعدم احترام الديمقراطية التي أتت بالإسلاميين إلي الحكم بشكل متساوي تقريباً بين الدرجات الثلاث، كذلك في مدى التزام الخطاب السياسي المدني بمرجعيته الديمقراطية كانت النسبة الأعلى للموافقة الي حد ما بنسبة50.2%، أما العبارة الوحيدة الخاصة بعلاقة الخطاب السياسي الإسلامي بالديمقراطية وهي تقول أن الخطاب السياسي الإسلامي حصر معنى الديمقراطية في الصناديق دون أي اعتبار لقيم الديمقراطية حيث وافق عليها57.5%،كما وافق75.7% من الطلاب على أن الصراع السياسي بين التيارين أدى الي تعثر التحول الديمقراطي في مصر.

ثالثا: الخطاب السياسي والثورة:

جدول رقم (9) يوضح اتجاه الطلاب نحو علاقة الخطاب السياسي للتيارات السياسية بالثورة

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| غير موافق مطلقا | | موافق الى حد ما | | موافق جدا | | العبارة | رقم العبارة |
| % | ك | % | ك | % | ك |
| 65.7 | 289 | 24.5 | 108 | 9.8 | 43 | نجح التيار السياسي الاسلامي في تصدير خطاب سياسي يعبر عن مطالب الثورة( عيش حرية –عدالة اجتماعية – كرامة انسانية) | 1 |
| 7.7 | 34 | 30.2 | 133 | 62.0 | 273 | انشغل الخطاب السياسي للتيارين بمشكلات هامشية بعيدا عن القضايا الملحة في المجتمع | 24 |
| 75.5 | 332 | 19.1 | 84 | 5.5 | 24 | قدم خطاب التيار الإسلامي مشروع حقيقياً لبناء الدولة والنهوض بها | 4 |
| 41.4 | 182 | 41.1 | 181 | 17.5 | 77 | نجح الخطاب السياسي المدني في تصدير خطاب سياسي يعبرعن مطالب الثورة( عيش - حرية –عدالة اجتماعية – كرامة انسانية) | 5 |
| 51.6 | 227 | 34.5 | 152 | 13.9 | 61 | قدم خطاب التيار المدني مشروعا حقيقيا لبناء الدولة والنهوض بها | 10 |
| 54.5 | 240 | 35 | 154 | 10.5 | 46 | نجح الخطاب السياسي المدني في تقديم الصالح العام على المصالح الأيديولوجية الضيقة | 9 |
| 86.8 | 382 | 11.1 | 49 | 2.0 | 9 | نجح الخطاب السياسي الإسلامي في تقديم الصالح العام على المصالح الأيديولوجية الضيقة | 11 |

ارتفعت معدلات التقييم السلبي لعلاقة التيارين بالثورة من حيث:

أ.التعبير عن مطالب الثورة الرئيسية

رفض65.7% من الطلاب أن يكون الخطاب السياسي الاسلامي عبر عن مطالب الثورة الرئيسية، في حين كانتالنسبة للتيار المدني بنسبة 41.4%، كما رأى 62.0% من الطلاب أن الخطاب السياسيللتيارينقد انشغل بقضايا هامشية بعيدا عن القضايا الملحة التي كان يجب أن ينشغل بها.

ب.امتلاك مشروع لبناء الدولة

رفض 75.5% من الطلاب أن يكون الخطاب السياسي الإسلامي امتلك مشروع حقيقي للنهوض بالدولة في حين كانت نسبة الرفض للتيار المدني هي 51.6%.

ت.تقديم مصلحة الدولة على المصالح الخاصة

رفض 86.8% من الطلاب أن يكون الخطاب السياسي الاسلامي قد نجح في تقديم مصلحة الدولة على مصلحته الأيديولوجية الضيقة في حين جاءت تلك النسبة بالنسبة للتيار المدني54.5%.

رابعا:الخطاب السياسي وصناعة التوافق

جدول رقم (10) يوضح اتجاه الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية وصناعة التوافق

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| غير موافق مطلقا | | موافق الى حد ما | | موافق جدا | | العبارة | رقم العبارة |
| % | ك | % | ك | % | ك |
| 2.3 | 10 | 23.0 | 101 | 74.8 | 329 | غاب عن خطاب التيار الإسلامي قيادات قادرة على إحداث التوافق السياسي | 13 |
| 23.0 | 101 | 39.8 | 175 | 37.3 | 164 | افتقر التيار المدني الي كوادرسياسية قادرة على الانفتاح مع التيارات الاخرى | 12 |
| 20.5 | 90 | 40.0 | 176 | 39.5 | 174 | غاب عن خطاب التيار المدني قيادات قادرة على إحداث التوافق السياسي | 18 |
| 6.4 | 28 | 27.3 | 120 | 66.4 | 292 | افتقر التيار الإسلامي الي كوادرسياسية قادرة على التعامل مع التيارات الاخرى | 15 |
| 6.4 | 28 | 16.4 | 72 | 77.3 | 340 | أدى غرور التيار الإسلامي ورغبته في الاستئثار بالسلطة الي الفشل في احداث توافق حقيقي بين التيارين | 19 |
| 20.9 | 92 | 36.8 | 162 | 42.3 | 186 | أدى تعنت الخطاب السياسي المدني الي فشل التوافق بين التيارين الاسلامي والمدني | 16 |
| 7.5 | 33 | 20.9 | 92 | 71.6 | 315 | أشعر بالقلق على مستقبل مصر بسبب هذا الخطاب الاستقطابي | 25 |
| 8.6 | 38 | 11.8 | 52 | 79.5 | 350 | كنت اتمنى أن يحدث توافق بين التيارين حول مطالب الثورة الرئيسية | 26 |

حمل الطلاب مسئولية فشل التوافق للتيارين حيث وافق77.3% من الطلاب على أن غرور التيار الإسلامي ورغبته بالاستحواذ على السلطة كانت من أسباب فشل التوافق بين التيارين في حين رأى 42.3% أن تعنت الخطاب السياسي المدني كان سببا من أسباب فشل التوافق أيضاً.

كما وافق الطلاب على أن خطاب التيار الإسلامي قد افتقر لقيادات قادرة على فهم الواقع والقدرة على إحداث التوافق السياسي بنسبة 74.8% في حين كانت بالنسبة للتيار المدني39.5%.

ووافق الطلاب على أن التيار الاسلامي افتقر لكوادر قادرة على الانفتاح على التيارات الأخرى بنسبة 66.4% في حين كانت الموافقة بالنسبة للتيار المدني بنسبة 37.3%، وأبدى 71.6% شعورهم بالقلق على مستقبل مصر بسبب هذا الخطاب الاستقطابي، وتمنى 79.5% حدوث توافق بين التيارين حول مطالب الثورة الرئيسية.

نتائج اختبارات الفروض

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغير | معامل الارتباط | مستوى المعنوية | الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية | نوع العلاقة | قوة العلاقة |
| ينتمي الي التيار الإسلامي | 0.684 | <0.001 | الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيار الاسلامي | طردية | قوية |
| -0.442 | <0.001 | الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيار المدني | عكسية | متوسطة |
| ينتمي الي التيار المدني | -0.684 | <0.001 | الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيار الاسلامي | عكسية | قوية |
| 0.442 | <0.001 | الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيار المدني | طردية | متوسطة |
| لا ينتمي سياسيا | -0.161 | <0.001 | الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيار الاسلامي | عكسية | ضعيفة |
| -0.156 | 0.001 | الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيار المدني | عكسية | ضعيفة |

الفرض الأول:هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانتماء السياسي للطلاب واتجاهاتهم نحوالخطاب السياسي للتيارات السياسية في وسائل الاتصال.

جدول رقم (11) يوضح العلاقة بين الانتماء السياسي للطلاب واتجاهاتهم نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين الإنتماء السياسي للتيار الاسلامي والاتجاه نحو خطاب التيار الاسلامي حيث كانت قيمة(ر= 0.684) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية<0.001،كما تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة القوة بين الانتماء للتيار السياسي الإسلامي والإتجاه نحو الخطاب السياسي للتيار المدني حيث كانت قيمة(ر=0.442-)،وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية<0.001.

- وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين الإنتماء للتيار المدني والاتجاه نحو خطاب التيار المدني حيث كانت قيمة (ر= (0.442وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية <0.001 ، كما تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية قوية بين الإنتماء السياسي للتيار المدني والاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيار الإسلامي حيث كانت قيمة (ر= -0.684) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية <0.001.

- وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين عدم الإنتماء السياسي والاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيار الإسلامي حيث كانت قيمة(ر=-0.161) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية <0.001،كما تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين عدم الإنتماء السياسي والاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيار المدني حيث كانت قيمة (ر=0.156-) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية 0.001.

مما سبق يتضح أن الفرض الأول قد تحقق كلية ولا نستطيع رفضه احصائياً وعليه نقبل الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإنتماء السياسي للطلاب واتجاهاتهم نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية في وسائل الإتصال في الفترة من 25 يناير 2011 وحتى 30 يونيو 2013.

الفرض الثاني: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى المشاركة في الفاعليات السياسية وبين اتجاههم نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية في وسائل الإتصال

جدول رقم( 12 ) يوضح العلاقة بين مستوى مشاركة الطلاب في الفاعليات السياسية واتجاهاتهم نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغير | معامل الارتباط | مستوى المعنوية | الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية في وسائل الاتصال | نوع العلاقة |
| مستوى المشاركة في الفاعليات السياسية | 0.0224 | 0.685 | الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيار الإسلامي | لا توجد |
| 0.045 | 0.414 | الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيار المدني | لا توجد |

يتضح من الجدول السابق:

عدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوى مشاركة الطلاب في الفاعليات السياسية المختلفة وبين اتجاهاتهم نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية،حيث كانت قيمة (ر) في العلاقة بين مستوى المشاركة والاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيار الاسلامي 0.0224وهي غير دالة عند مستوى معنوية0.05،وقيمة (ر) في العلاقة بين مستوى المشاركة والاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيار المدني0.045 وهي غير دالة عند مستوى معنوية0.05 . وهذا يدلنا أن مشاركة السياسية للشباب خلال تلك الفترة لم تكن مقتصرة على الشباب المنتمي لتيار بعينة بل شملت كافة الشباب من كل الاتجاهات، وبالتالي لا يمكن قبول الفرض الحالي ويمكن إعادة صياغته ليصبح: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى مشاركة الطلاب عينة الدراسة في الفاعليات السياسية خلال الفترة المحددة للدراسة وبين اتجاهاتهم نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية في وسائل الاتصال.

الفرض الثالث:هناكعلاقةارتباطيةذاتدلالةاحصائيةبينمستوىتعرضالطلابللخطابالسياسيللتياراتالسياسيةفيوسائلالإتصالواتجاهاتهمنحوه.

جدول رقم( 13 ) يوضح العلاقة بين مستوى تعرض الطلاب للخطاب السياسي واتجاهاتهم نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغير | معامل الارتباط | مستوى المعنوية | الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية في وسائل الإتصال | نوع العلاقة |
| مستوى التعرض | 0.0432 | 0.366 | الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيار الإسلامي | لا توجد |
| 0.0449 | 0.347 | الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيار المدني | لا توجد |

يتضح من الجدول السابق:

انه لا توجد علاقة بين مستوى متابعة الخطاب السياسي واتجاه الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية، حيث كانت قيمة (ر) في العلاقة بين مستوى المتابعة والاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيار الإسلامي0.0432وهي غير دالة عند مستوى معنوية0.05،وقيمة (ر) في العلاقة بين مستوى المتابعة والاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيار المدني0.0449 وهي غير دالة عند مستوى معنوية0.05 ، وهذا يدلنا على أن تعرض الطلاب للخطاب السياسي للتيارات السياسية خلال المرحلة الانتقالية الأولى والثانية (25 يناير 2011-30 يونيو 2013) لم يختلف حسب الإنتماء السياسي، بل أنه يعبر عن اهتمام الطلاب بشكل عام خلال تلك الفترة بمتابعة الشأن العام وأملهم في احداث تغيير حقيقي،وبهذا يتضح عدم صحة الفرض السابق ويمكن أن يعاد صياغته ليصبح لا توجد علاقة بين مستوى تعرض الطلاب للخطاب السياسي في وسائل الإتصال وبين اتجاهاتهم نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية وفقا لمتغير النوع(ذكر- انثى).

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| مستوى الدلالة | الربيع الأعلى | الربيع الأدنى | الوسيط | العدد | النوع | الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية |
| 0.045 | 1 | 1 | 1 | 220 | ذكر | الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيار الاسلامي |
| 1 | 1 | 1 | 220 | انثى |
| 0.016 | 2 | 1 | 1 | 220 | ذكر | الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيار المدني |
| 2 | 1 | 2 | 220 | انثى |

جدول رقم (14) يوضح قيمة الفروق بين بين الذكور والاناث في الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية

يتضح من الجدول السابق:

وجود فرق معنوي بين الذكور والإناث في اتجاههم نحو الخطاب السياسي الإسلامي، حيث أن قيمة الدلالة 0.045.

وجود فرق معنوي بين الذكور والإناث في اتجاههم نحو الخطاب السياسي للتيار المدني حيث أن قيمة الدلالة 0.016لصالح الإناث.

وبالتالي يمكن قبول الفرض بانه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية وفقا لمتغير النوع(ذكر- انثى)

الفرض الخامس:توجدفروقذاتدلالةاحصائيةبيناتجاهاتالطلابنحوالخطابالسياسيللتياراتالسياسيةوفقالمتغيرنوعالجامعة

جدول رقم (15) يوضح قيمة الفروق بين نوع الجامعة في الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| مستوى الدلالة | الربيع الأعلى | الربيع الأدنى | الوسيط | العدد | الجامعة | الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية |
| 0.143 | 1 | 1 | 1 | 220 | خاص | الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيار الإسلامي |
| 1 | 1 | 1 | 220 | عام |
| ˂0.001 | 2 | 1 | 2 | 220 | خاص | الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيار المدني |
| 2 | 1 | 1 | 220 | عام |

يتضح من الجدول السابق:

عدم وجود فروق بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيار الإسلامي وفقا لمتغير الجامعةحيث كان مستوى الدلالة0.143 مما يعني عدم وجود فروق.

وجود فرق معنوي بين اتجاهات الطلاب نحو التيار المدني وفقا لمتغير الجامعة حيث كانت أكاديمية الشروق أكثر ميلا للتيار المدني من جامعة عين شمس وذلك عند مستوى دلالة˂0.001.

وبالتالي يمكن قبول الفرض السابق فيما يخص اتجاه الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيار المدني،ونفيه فيما يخص الاتجاه نحو الخطاب السياسي الإسلامي، وبذلك يمكن قبول الفرض الخامس جزئيا بعد تعديله إلى:

توجدفروقذاتدلالةاحصائيةبيناتجاهاتالطلابنحوالخطابالسياسيللتيار المدني وفقالمتغيرنوعالجامعة.

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية وفقا لمتغير نوع الدراسة.

جدول رقم (16) يوضح قيمة الفروق بين نوع الدراسة في الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| مستوى الدلالة | الربيع الأعلى | الربيع الأدني | الوسيط | العدد | نوع الدراسة | الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية |
| 0.335 | 1 | 1 | 1 | 220 | نظري | الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيارالاسلامي |
| 1 | 1 | 1 | 220 | عملي |
| 0.004 | 2 | 1 | 2 | 220 | نظري | الاتجاه نحو الخطاب السياسي للتيار المدني |
| 2 | 1 | 1 | 220 | عملي |

يتضح من الجدول السابق:

عدم وجود فرق معنوي بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيار الاسلامي، حيث كان مستوى الدلالة عند0.335 مما يعني عدم وجود فروق.

وجود فرق معنوي بين اتجاهات الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيار المدني تبعا لنوع الدراسة، فالدراسة النظرية كانت أقرب للتيار المدني من الدراسة العملية،وذلك عند مستوى دلالة0.004.

وبالتالي يمكن قبول الفرض السابق فيما يخص اتجاه الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيار المدني،ونفيه فيما يخص الاتجاه نحو الخطاب السياسي الإسلامي، وبذلك يمكن قبول الفرض السادس جزئيا بعد تعديله إلى:

توجدفروقذاتدلالةاحصائيةبيناتجاهاتالطلابنحوالخطابالسياسيللتيار المدني وفقالمتغيرنوعالدراسة.

النتائج العامة للدراسة:

* بلغ عدد الطلاب الغير منتمين سياسيا نحو70.0% من اجمالي العينة، وعدد الطلاب الذين ينتمون للتيار المدني 24.3%، وعدد الطلاب الذين ينتمون إلى التيار الاسلامي5.7%، وهذه النسب توضح أن غالبية الطلاب "عينة الدراسة" غير منتمين سياسيا لأي من التيارين.
* عدد الطلاب الغير مشتركين في الأحزاب والحركات السياسية بلغ92.0%، وعدد الطلاب الذين اشتركوا في الأحزاب والحركات السياسية خلال تلك الفترة كانت نسبتهم 8.0%،وهذا يدلنا على أن اهتمام الطلاب بالسياسة بعد ثورة يناير لم يأخذ بشكل قوى مظهر الإشتراك في الأحزاب، بل كان المظهر الواضح هو اشتراكهم في الفاعليات السياسية المختلفة،واهتمامهم بالحديث حول الشأن العام.
* مستوى متابعة الطلاب للخطاب السياسي خلال الفترة من 25 يناير 2011 وحتى 30 يونيو 2013 جاء في مستوى ضعيف بنسبة 14.5%، وفي مستوى متوسط بنسبة50.9%، وفي مستوى قوي بنسبة34.5%، مما يدل على اهتمام الطلاب خلال تلك الفترة بالشأن العام،ومعبراً عن أملهم في تحقيق طموحاتهم في الحاضر والمستقبل.
* جاءت المناقشاتالتلفزيونيةفيالمرتبةالأولىمنحيثالحرصعلىمتابعةالخطابالسياسيمنخلالهاوذلكبنسبة 76.8%،يليهاالمناقشاتعلىصفحاتالتواصلالاجتماعيبنسبة 73.6%،ثمالبياناتالرسميةبنسبة 64.1%،ثمالمؤتمراتالصحفيةبنسبة14.8%.
* جاءت صفحات الفيسبوك في مقدمة وسائل الاتصال التي تابع الطلاب من خلالها الخطاب السياسي للتيارات السياسية خلال فترة الدراسة وذلك بنسبة 82.7%، يلي ذلك القنوات الفضائية بنسبة80.9%، ثم اليوتيوب بنسبة53.2%، ثم الصحف الإليكترونية بنسبة 45.9%، ثم المواقع الإليكترونية الخاصة بالتيارات السياسية بنسبة 23.6%، ثم الصحف الورقية بنسبة16.1%، ثم تويتر بنسبة15.7%.
* ثبت صحة الفرض الاول فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإنتماء السياسي للطلاب واتجاهاتهم نحوالخطاب السياسي للتيارات السياسية في وسائل الاتصال.
* ثبت عدم صحة الفرض الثاني فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى المشاركة في الفاعليات السياسية وبين اتجاههم نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية في وسائل الاتصال
* ثبت عدم صحة الفرض الثالث فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى متابعة الخطاب وبين اتجاههم نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية في وسائل الاتصال.
* تبين وجود فرق معنوي بين الذكور والإناث لصالح الإناث في اتجاههم نحو الخطاب السياسي للتيار المدني.
* تبين وجود فرق معنوي بين اتجاهات الطلاب نحو التيار المدني وفقا لمتغير الجامعة حيث كانت التعليم الخاصأكثر ميلا للتيار المدني من التعليم الحكومي.
* تبين وجود فرق معنوي بين اتجاهات الطلاب تبعا لنوع الدراسة، فالدراسة النظرية كانت أقرب للتيار المدني من الدراسة العملية.

توصيات الدرسة:

* ضرورة تنمية الوعي السياسي للطلابوترسيخ معنى الإنتماء والولاء للوطنبعيدا عن أي انتماء سياسي.
* الاهتمام بنشر الثقافة العامة(قراءة- المناقشات الحرة-– مؤتمرات – ندوات ) بين الطلاب من خلال تفعيل دور الانشطة الثقافية في الجامعات،ودعوة المفكرين والمبدعين من كافة التيارات بدون اقصاء إلي الجامعة للقاء الطلاب والحوار معهم ومناقشتهم وذلك لتحصين الطلاب ضد الاستغلال السياسي.
* ضرورة مراجعة التيارات السياسية لخطابها وآدائها السياسي والتركيز على طرح حلول للمشكلات التي يعاني منها الشباب بدلا من التركيز على الانقسامات الايديولوجية والقضايا الهامشية.
* توجية مزيد من الإهتمام إلي الطلاب لكون الجامعة هي الحاضنة الاولى للعمل السياسي ،وبالتالي ينبغي الإهتمام بالطلاب وإعدادهم ككوادر سياسية.

المراجع:

1-تقرير "مصر في ارقام"، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء،2015،متاح على الرابط:[http://www.sis.gov.eg/newvr/EgyptinFigures2015/EgyptinFigure/Tables/PDF/1- السكان/pop.pdf](http://www.sis.gov.eg/newvr/EgyptinFigures2015/EgyptinFigure/Tables/PDF/1-%20السكان/pop.pdf)

2-Schiff, Tamara Wingaxd,Political identification and political attitudes of American college students, Ph.D., University of California, Los Angeles, 1993

3- Gangheong lee &josephn.cappella."the effect of political talk radio on political attitude formation:exposure versus knowledge,political communication,vol.18,2001

4- على سيد على.علاقة الانتماء الحزبي في مصر بالتعرض للمواد السياسية في الراديو والتلفزيون،رسالة ماجستير غير منشورة،قسم الاعلام ,كلية الاداب،جامعة اسيوط،2002.

5- أحمد فتحي خليل. اتجاهات المراهقين نحو الصحف الحزبية المصرية،رسالة ماجستير غير منشورة،معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس، 2005.

6- ابراهيم اسماعيل عبده محمد."قضايا الشباب في الخطاب السياسي"،رسالة دكتوراه غيرمنشورة، قسم الاجتماع،جامعة عين شمس، 2006.

7- علاء عبد المجيد. "دور الخطاب الديني في وسائل الاتصال في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو القضايا السياسية "، رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية الاعلام، جامعة القاهرة ،2006..

8- حنان لاشين.دور قنوات الاتصال المباشر في تشكيل اتجاهات وسلوك الناخبين المصريين نحو الاحزاب والمرشحين السياسين،دراسة ماجستير غير منشورة،كلية الاعلام ,جامعة القاهرة،قسم العلاقات العامة والاعلان،2009.

9- María Jesús Prieto,From apathy to empowerment: generations, media and attitudes towards politics in Chile, , Ph.D.,Universityof Californie,2013.

10- سارة محمد ابراهيم.دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل الميول السياسية لدى عينة من المراهقين،رسالة ماجستير غير منشورة،معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس،2013.

11- سامية محمد محمود.استخدام طلاب الجامعات لمواقع الأحزاب السياسية المصرية وعلاقته باتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة،معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس،2015.

12-شريفاللبان،هشامعبدالمقصود.مقدمةفيمناهجالبحثالإعلامي،الدارالعربيةللنشروالتوزيع،ط1، 2008،ص150.

13- علي الدين هلال وآخرون. الصراع من أجل نظام سياسي جديد: مصر بعد الثورة، الدار المصرية اللبنانية،ط1،2013،ص236.

14- بركات عبد العزيز.مناهج البحث الإعلامي:الأصول النظرية ومهارات التطبيق،دار الكتاب الحديث، القاهرة،ط1،ص148.

15- أحمدعبداللهرزة. ترجمةإكراميوسف،الطلبةوالسياسةفيمصر،المركزالقوميللترجمة،ط1، 2007، ص106، 167،169.

16- عمروالشوبكي.الشباب ..هلأنهىعلاقتهبالعملالسياسي،مجلةالديمقراطية،ع6، 2002،ص86.

17-نجلاء مكاوي.الانتخابات الطلابية في مصر: قراءة في المقدمات والنتائج، السفير العربي، 17/ 6/2013،متاح على الرابط

<http://arabi.assafir.com/article.asp?aid=972&refsite=arabi&reftype=home&refzone=slider>

18- شيماءذوالفقارزغيب. نظرياتفيتشكيلاتجاهاتالرأيالعام،الدارالمصريةاللبنانية،ط2، 2009،ص112.

19-دونالدر.كيندر.الاتصالاتوالسياسةفيعصرالمعلومات،المرجعفيعلمالنفسالسياسي،ج2،2010،ص626، 627.

-عماد عبد اللطيف.بلاغة الحرية: معارك الخطاب السياسي في زمن الثورة، دار التنوير،ط1 ، 2012.

- عزيز حنا داود وتحسين علي حسين. علم تغيير الاتجاهات النفسية والإجتماعية،مكتبة الأنجلو المصرية، 1991.

- طارق البشري. الملامح العامة للفكر السياسي الإسلامي في التاريخ المعاصر، دار الشروق،ط2، 2005.

- احمد موسى بدوي.الابعاد الاجتماعية لانتاج واكتساب المعرفة :حالة علم الاجتماع في الجامعات المصرية ، بيروت،مركز دراسات الوحدة العربية،2009.

- بسيوني حمادة.وسائل الاعلام والسياسة :دراسة في ترتيب الاولويات،القاهرة،مكتبة نهضة الشرق،1997.

- حامد قويس.دراسات في الراي العام :مقاربة سياسية،القاهرة،مكتبة الشروق الدولية،2003.

- دوريس جريبر.سلطة وسائط الاعلام في السياسة،ترجمة اسعد ابو لبدة،عمان، دار البشير،1999.

- رءوف عباس حامد واخرون .الاحزاب المصرية (1922-1953)،القاهرة،مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية،1995.

- فاروق ابو زيد .مشكلات الاتصال السياسي في مصر،القاهرة،مركز البحوث والدراسات السياسية،2000.

- محمد عبد الحميد. نظريات الاعلام واتجاهات التأثير،القاهرة ، عالم الكتب،2000.

- نصر عارف وكمال عبد اللطيف. اشكاليات الخطاب العربي المعاصر ، دمشق،دار الفكر المعاصر،2001.

-محمد حافظ دياب. انتفاضات أم ثورات في تاريخ مصر الحديث،دار الشروق،ط1، 2011.

-نبيل عبد الفتاح. النخبة والثورة: الدولة والإسلام السياسي والقومية والليبرالية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مشروع مكتبة الأسرة، 2013.

- جلال أمين. ماذا حدث للثورة المصرية: اسباب ثورة 25 يناير 2011 ودواعي الأمل والقلق وآفاق المستقبل، دار الشروق،ط2، 2013.